

فريق تفرغ
م. علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

1

شرح كتاب
أصول الإيمان

م. علاء حامد



كتاب
أصول الإيمان
في ضوء الكتاب والسنة
إعداد
مُجْتَمَعِ الْعُلَمَاءِ
الدار العالمية
للنشر والتوزيع

(الايما ن بالله 2) واليوم الآخر 3) والملائكة 4 (1) والكعب 5)والرسل 6) والقدر خيره وشره

قول الله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعيدًا)

الادلة
وفي القدر قوله تعالى (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقًا ذَرَرًا) (يُقدّر)

أهم أصل في أصول الإيمان بلا شك وأعظمها شأنًا وأعلاهما قدرًا بل هو أصل أصول الإيمان وأساس بنيانه وقوام أمره وبقيته الأصول متفرعة منه راجعة إليه مبنية عليه

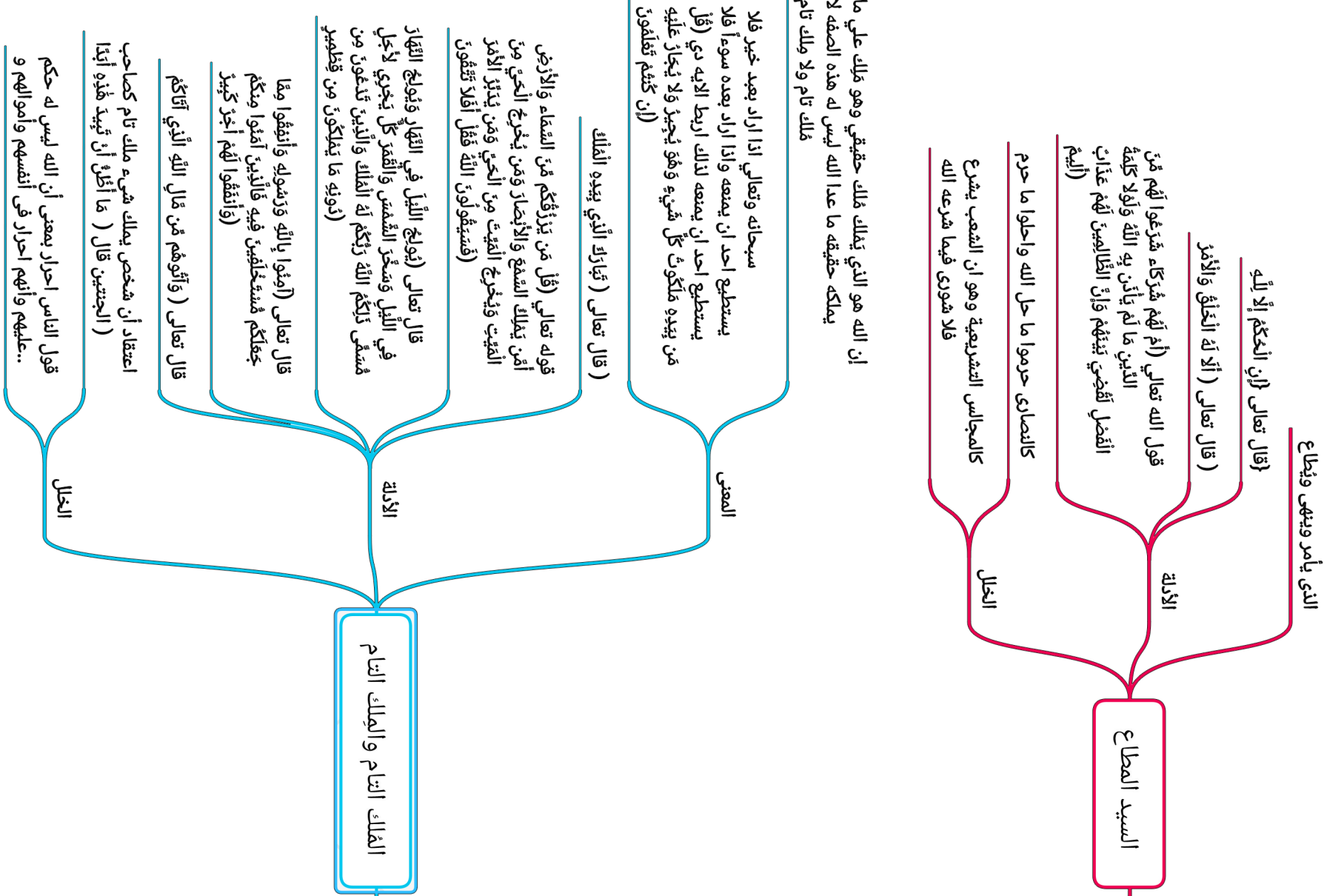
الوحيد هو أن تجعل الشيء واحد

أن تعرف أن صفات وأفعال الرب يختص بها الله وحده	توحيد الربوبية
إن أفعال العبد لا توجه الا لله	توحيد الألوهية
أفراد الله تعالى بما سمى ووصف به نفسه وكمال هذه الصفات على ما تليق بالله فليس كمثل أحد	توحيد الأسماء والصفات

هو ثلاثة اصول

الإيمان بالله

الايما ن بالله [توحيد الربوبية]



الملك التام والملك التام

المدير المصلح

اعتقاد الملحدين في الأسباب والطبيعة ويقولون غضب الطبيعة	اعتقاد الملحدين في الأسباب والطبيعة
اعتقاد علالت الاصاوفة في الاولياء والاضرحة	اعتقاد النصارى في المسيح عيسى يعتقدون أن المسيح يحيى حقيقة وبميت حقيقة هو الإله أصلا عندهم
اعتقاد يعتقدون أن كل شيء له خالق ومدير	كالمراعةة واليونانيين في تعدد الالهة يعتقدون أن كل شيء له خالق ومدير
فالفترات أمرا (ولكن الملائكة مدبرة بأمر الله) لقوله تعالى (لا يعضون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) فالمدبر هو الله	فالفترات أمرا (ولكن الملائكة مدبرة بأمر الله) لقوله تعالى (لا يعضون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) فالمدبر هو الله
١- لا يتعلق قلبك إلا بالله لانه هو الرزاق	١- لا يتعلق قلبك إلا بالله لانه هو الرزاق
٢- يكسب قلبك قوة تجاه السحرة وغيرهم	٢- يكسب قلبك قوة تجاه السحرة وغيرهم
٣- تستعذب الدعاء والتضرع إلى الله	٣- تستعذب الدعاء والتضرع إلى الله

توحيد الربوبية
ثمرات إيجابية و مظاهر انحراف



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد.

هذا هو **الدرس الثاني** في مدارس العقيدة الإسلامية وكنا إتفقنا ان احنا سننتدars بإذن الله تعالى كتاب أصول الإيمان وهو كتاب طيب مبارك إشتراك فيه نخبة من أكابر علماء المملكة وهو كتاب تميز بعرض المسائل عرض بسيط وسهل وميسر وفي نفس الوقت فيه عمق وفيه شمول لجميع أبواب العقيدة بفضل الله تعالى.

المرّة اللي فاتت كنا تكلمنا في درس لماذا ندرس العقيدة؟ وما هي الأسباب التي تجعل الانسان يهم ويسارع ويعلم أن هذا أمر واجب ولا يصح تأخير به حال من الأحوال وذكرنا في المرّة الماضية بفضل الله تعالى ٢٠ سبب لدراسة العقيدة وفي الآخر تكلمنا عن مصادر التلقي التي نتلقي منها العقيدة الإسلامية لأن كل يدّعي وصلاً بليلي وليلى لا تقر لهم بذاك فكل يدّعي أن معه العقيدة الصحيحة ولكن نقول لكل أحد كما قال الله تعالى (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ

أَمَانِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) البقرة (٣٣) فبيننا وبينكم الكتاب والسنة

وبيننا وبينكم فهم الصحابة الكرام لهذه العقيدة فمن وافق فهمه فهم الصحابة لهذه العقيدة فهو الموفق وصاحب العقيدة السليمة ومن خالف الصحابة الكرام في الفهم وفهم الكتاب والسنة علي هواه فنقول أنت كلامك مردود عليك لأن الله ذكى هؤلاء

الأصحاب وذكى فهمهم فقال تعالى (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة (137).

موضوع الكتاب هو الاركان الست المعروفة:

- (1) الايمان بالله
- (2) واليوم الآخر
- (3) والملائكة
- (4) والكتب
- (5) والرسل
- (6) والقدر خيره وشره.

ثم تطرق الي الأدلة التي جاءت في الكتاب والسنة علي هذه الأصول الستة فذكر منها:

• قول الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) النساء 136.

• قول الله تعالى (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ

الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) البقرة 177.

• قول الله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

الْمَصِيرُ) البقرة 285.

قال تعالى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) القمر 49.

وجاءت هذه الأركان الست في قول جبريل عليه السلام للنبي عليه الصلاة والسلام في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه المشهور (بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس إذ جاءه رجل ليس عليه عناء سفر وليس من البلد يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس أحدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الإسلام؟ فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتغتسل وتغتنس من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الإيمان؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الإحسان؟ قال أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك قال فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال نعم قال صدقت قال فمتى الساعة؟ قال سبحانه الله ما المسئول بأعلم بها من السائل قال إن شئت أنبأتك بأشراطها؟ قال أجل قال إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما العالة الحفاة العراة؟ قال العرب قال وإذا رأيت الأمة تلذ ربها وربتها فذلك من أشراط الساعة قال صدقت ثم نهض فولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مدتي هذه وما عرفته حتى ولى) يبقى هو بدأ بالكلام علي الأدلة علي أن هذه الأصول الستة التي سنتكلم عنها.

بعد كده بدأ في الكتاب الأصل الأول الذي سندرسه وهو توحيد الله - سبحانه وتعالى - فقال أن الإيمان بالله هو أهم أصل في أصول الإيمان بلا شك وأعظمها شأنًا وأعلاها قدراً بل هو أصل أصول الإيمان وأساس بنائه وقوام أمره وبقية الأصول متفرعة منه راجعة إليه مبنية عليه والإيمان بالله تعالى والإيمان بوحدانيته في

الربوبية والألوهية والأسماء

والصفات فهذه أصول ثلاثة يقوم

عليها الإيمان بالله بل الدين

الإسلامي الحنيف إنما سمي

توحيداً لأنه مبني على أن

- 1) الله واحد في ملكه وأفعاله لا شريك له
- 2) وواحد في ذاته وأسمائه وصفاته لا نظير له
- 3) وواحد في ألوهيته وعبادته لا ند له.

هو هنا حي قول لنا لما حن درس توحيد الله سبحانه وتعالى حنقسم التوحيد ده إلى ثلاثة أقسام حنتكلم الأول عن حاجة اسمها توحيد الربوبية من كلمة رب وحننتكلم عن حاجة اسمها توحيد الألوهية من كلمة إله وحننتكلم عن حاجة اسمها توحيد الأسماء والصفات إيه التقسيم الغريب ده؟ مش هو الإيمان بالله وخلص إيه اللي انت بتقوله ده؟ هو التقسيم ده جبته منين؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام علم الصحابة كده قال لهم ربوبية وألوهية وأسماء وصفات نقول لهم لا هو مقالهومش بالطريقة دي طيب انتوا بتقسموا كده ليه؟ هل التقسيم ده بدعة ولا التقسيم ده زى البعض ما بيقول إن إنتوا بتعملوا تثليث فبقى فيه رب وفيه إله وفي أسماء وصفات نقول لا إنت مش فاهم حاجة إحنا هنا بنقسم تقسيم بنسميه تقسيم إصطلاحى يعني إيه تقسيم إصطلاحى؟ يعني تقسيم كده بينى وبينك علشان نسهل الكلام مش بنقول لك ده شرع مش بنقول لك التقسيم ده من عند ربنا أو ده وحي لا لا أنا بأقسم التقسيم ده علشان أسهل الدراسة ده ببسموه تقسيم إصطلاحى مش تقسيم شرعى طيب إيه الفرق بين التقسيم الإصطلاحى والتقسيم الشرعى؟ التقسيم الإصطلاحى حاجة أنا وإنت إتفقنا عليها كده بس زى ما بنقسم نقسم الفقه إلى طهارة ووضوء وتيمم وغسل كده عادى إحنا قسمناها كده فقولنا أصول فقه وأصول حديث وهكذا يعني إحنا بنقسم العلوم علشان نسهل الكلام كذلك لما بنتكلم في الإيمان بالله بنقسم التقسيم ده مجرد للتسهيل طيب برضه التقسيم ده جبته منين؟ العلماء تكلموا فيه منذ القدم وده استقرؤوه من الأدلة لقوا أن فيه أدلة بتركز على معاني الربوبية وأدلة بتركز على معاني الألوهية وأدلة بتركز على الأسماء والصفات لقوا أن محور الإيمان بالله بيدور حول الثلاث معاني دول بس فبدل ما تدرس الإيمان بالله وتدخل المعاني دي في بعضها لأن المعاني دي فيه فروقات ما بينها واضحة فقالوا خلاص إحنا ندرس الإيمان بالله نقول إيه هو توحيد الربوبية لوحدته إيه هو توحيد الألوهية لوحدته إيه هو توحيد الأسماء والصفات لوحدته طيب التقسيم الإصطلاحى ده بيترتب عليه حاجة؟ لا ولا أي حاجة طيب إيه الفرق بين التقسيم الإصطلاحى والشرعى؟ التقسيم الشرعى بيترتب عليه أحكام بمعنى تقسيم الشرك أكبر وشرك أصغر هل ده تقسيم شرعى ولا تقسيم إصطلاحى؟ تقسيم شرعى طيب ليه؟ لأنه ترتب عليه حكم طيب إيه الحكم؟ إن فيه فرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر فالشرك الأكبر مخرج من الملة لكن لو أنا جيت لكم وقلت لكم توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات اللي يكفر بتوحيد الربوبية يبقى كافر واللي يكفر بتوحيد الألوهية ميبقاش كافر حتقول لي إنت بتخرف كده بقى لأنك إنت عملت على أساس التقسيم ده فرق لا إحنا بنقول دا تقسيم إصطلاحى مش

حيترتب عليه اي أحكام طيب إيه الهدف منه؟ الهدف منه إن أنا أسهل لك نوصل لك الإيمان بالله بسهولة وببساطة يبقى التقسيم ده مش بدعة.

فيه ناس بقي ابتدعوا في التقسيم ده فعلا وقالوا نعذر بالجهل في الأسماء والصفات ولا نعذر بالجهل في الألوهية يبقى كده هو حول التقسيم ده لغلط حوله لبدعة ليه؟ لأنه خلي التقسيم يترتب عليه حكم فبدأ يعذر بالجهل في الأسماء والصفات ومبيعذرش بالجهل في الألوهية وده موضوع يطول لكن إحنا عشان بنتكلم في المستوي الاول مش حندخل في التفاصيل العميقة دي.

❖ **حنتكلم في المسألة الثانية** ما الفرق بين الثلاثة يعني إيه توحيد الربوبية؟ يعني إيه توحيد الألوهية؟ يعني إيه توحيد الأسماء والصفات؟ كلمة توحيد هي واحدة في كله التوحيد أن تجعل الشيء واحدا.

طيب ما معنى توحيد الربوبية؟ توحيد الربوبية (أن توحيد الرب سبحانه وتعالى بصفات الرب) يعني تعرف صفات الرب إيه هي وتقول الصفات دي هي لله فقط يبقى إنت وحدت الرب بصفات الرب يعني الرب بيوصف بايه؟ هنتكلم عنه كمان شوية بواحد اثنين ثلاثة أربعة هي دي صفات الرب يعني إيه توحيد الربوبية؟ إن أنا أقول ربنا بس هو اللي ليه الصفات دي إيه هو الشرك في توحيد الربوبية؟ إن أنا أعتقد إن فيه أي أحد عنده صفة من الصفات دي أي حد إلا الله عنده صفة من الصفات دي لو أنا إعتقدت كده يبقى أنا مشرك بالله سبحانه وتعالى مش حتفرق بقي مشرك ربوبية ولا ألوهية إنت مشرك مشرك وخلاص لأن إحنا قولنا مش حتفرق هي كلها شرك بالله لكن نقول أنت مشرك بالربوبية يعني مشرك بالله يبقى توحيد الربوبية باختصار هو توحيد الرب بأفعال الرب أن تعتقد أن أفعال الرب وصفات الرب هي لله فقط وليست لأحد آخر لذلك هم يسمون التوحيد ده توحيد علمي خبري يعني هو مجرد معلومة في نفسك إنت عارفها فلو المعلومة دي إتجاهها صح فأنت مؤمن ولو المعلومة دي إتجاهها غلط فأنت كافر.

ما معنى توحيد الألوهية؟ توحيد الألوهية اللي هو التعبد توحيد الألوهية (هو توحيد الرب بأفعال العبد) يعني دي حاجة تانية كده خالص إن أفعال العبد لا تتوجه كعبادة إلا لله الصلاة الذكر الدعاء النذر الذبح الرجاء الخوف دي عبادات كلها إن أنا أعتقد أنه لا يجوز صرف شيء من هذه العبادات إلا لله وحده فدا اسمه توحيد الألوهية إن أنا بأعبد إله واحداً بس هل فيه فرق بين الربوبية والألوهية ولا مفيش فرق؟ فيه فرق طبعا توحيد الربوبية هي توحيد الرب بأفعال الرب توحيد الألوهية توحيد الرب بأفعال العبد إن أفعالي أنا بتروح لله بس كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة تبارك وتعالى (أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه

معي غيري تركته وشركه) يبقى ده من عبد غير الله فهو مشرك بالله سبحانه وتعالى وحتكلم عن أنواع العبادات كلها وحنشوف مظاهر الشرك في العبادات دي.

❖ ما معنى توحيد الأسماء والصفات؟ إن انا أعتقد أن أسماء الله وصفاته هي على ما يليق بالله ولا يشاركه فيها أحد مش معنى لا يشاركه فيها أحد أنه ميتسماش بيها مثلاً يعني ربنا اسمه الكريم وممكن تسمي واحد كريم ربنا سميع بصير والإنسان سميع بصير لكن الصفة اللي هي سمع الله مفيش حد زيه فيها بصر الله مفيش حد زيه فيها ابداء ربنا بيغضب وأنا بغضب ربنا بيضحك وأنا بأضحك لكن ضحك الله ليس كضحك أي أحد غضب الله ليس كغضب أي أحد طيب ايه الفرق بين الاسم والصفة؟ الاسم كريم والصفة الكرم الاسم سميع والصفة السمع فأنت بتعتقد أن الاسم والصفة دول لله فقط مفيش ليه ند فيهما ولا مماثل ولا مشابه وبتعتقد أيضاً أن الصفة دي كاملة ليس فيها نقص ليس فيها عيب ليس فيها خلل دا اسمه توحيد الأسماء والصفات يبقى أنا لو إعتقدت مثلاً أن أحداً يسمع زي ربنا يبقى ده خلل في توحيد الأسماء والصفات شرك لو أنا إعتقدت أن هناك شخص عنده قدرة مثل قدرة ربنا يبقى ده شرك في الأسماء والصفات فتوحيد الأسماء والصفات ان تعتقد أن أسماء الله وصفاته هي لله علي ما يليق به لا تشابه أي أحد ليس له ند فيها ليس له مماثل فيها وهي في ذاتها ليس فيها نقص ولا عيب ولا خلل.

❖ بعد كدة الكتاب بيقول نقطة لذيذة وهي أن القرآن كله بيتكلم عن التوحيد تقول لي إزاي؟ حقول لك جيب لي أي حاجه في القرآن أحولها لك لتوحيد لأن القرآن إما يتكلم عن التوحيد مباشرة يكلمك عن ربنا عن اليوم الآخر أو يتكلم عن حقوق التوحيد اللي هي الأوامر والنواهي ما إنت دلوقتي حتعرف من صفات الرب أنه هو الذي يأمر وينهي يبقى من حقوق التوحيد أن أستجيب لأمره ونهيه فكل أمر في القرآن وكل نهى هو من حقوق التوحيد والكلام عن الجنة والنار وقصص الظالمين ومصارع الظالمين وقصص الأنبياء دي كلها بتبين جزاء أهل التوحيد وجزاء أهل الشرك فكل القرآن بيدور حول التوحيد إما كلام مباشر أو حقوق أو عواقب سواء عاقبة اللي التزم بالتوحيد أو عاقبة اللي ملتمش بالتوحيد.

الفصل الأول : توحيد الربوبية

المبحث الأول : معناه وأدلته من الكتاب والسنة.

احنا فهمنا يعني إيه توحيد الربوبية هي توحيد الرب بأفعال الرب إيه هي أفعال الرب؟ عايز أفهمها دي علشان أقول إن ربنا بس اللي ليه الأفعال دي لازم أعرف إيه هي الأفعال دي؟ هو هنا قال كلمه جميله والكلمه دي هتتفرد معنا الدرس كله.

الربوبية من رَبَّ ومنه الرب فالربوبية صفة لله وهي مأخوذة من اسم الرب وحط ألف خط تحت الكلمه اللي جاية دي والرب

في كلام العرب على معاني منها المالك والسيد المطاع

والمصلح والدرس بتاعنا في الثلاث كلمات دول المالك السيد

المطاع المصلح الثلاث كلمات دول هم الفائدة في توحيد

الربوبية لأن فعلا في لغة العرب كلمه رب مبتخرجش عن

الثلاث معاني دول الرب بمعنى المصلح يعني المدير يقال عن المرأة مثلا ربة

المنزل يعني إيه ربه المنزل؟ اللي بتدير شؤون المنزل والرب بمعنى المالك يقال

رب الإبل ورب البيت بمعنى صاحب البيت ومالك الإبل والرب بمعنى السيد المطاع

كما في قوله تعالى على لسان يوسف (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ

ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ)

يوسف 50 ارجع إلى ربك هنا معناها إيه؟ ارجع لربنا ولا ارجع للملك؟ لأ معناها ارجع

للملك يبقى هنا سمي الملك رب لأن الملك هنا هو السيد المطاع فأما الرب بتأتي

بمعنى المدير أو المصلح أو بمعنى المالك أو بمعنى السيد المطاع لو إنت حفظت

الثلاث كلمات دول إنت كده خلصت الدرس النهاردة كل اللي أنا حقوله هو فرع عن

الثلاث كلمات دول.



(فإن توحيد الربوبية أفراد الرب بأفعاله منها الخلق الرزق السيادة

الإععام الملك التصوير العطاء المنع النفع الضر الإحياء الإماتة

التدبير القضاء والقدر وغير ذلك من أفعاله) هو هنا حط كله علي كله

علشان كده هو طبعا الكتاب بيحاول يختصر شويه فأنا حأمشي مع الكتاب لكن

حأضطر إني أفرد شوية علشان إنت تفهم خد بالك هو هنا حط كله على بعضه حط

الثلاث معاني على بعض لكن أنا عايز أفصل لك الثلاثه معاني عن بعض إحنا قولنا

مدير مالك سيد أما مالك قالها في كلمه الملك وأما سيد قالها في كلمه السيادة الباقي

ده كله تحت تدبير طيب يعنى ايه يدبر؟ يعني يخلق يرزق يضر ينفع يعطي يمنع يحيي يميت الاسماء دي كلها داخله تحت اسم التدبير فكل اللي ذكره من معاني المصلح إلا المُلْك والسيادة اللي قالها يبقى المُلْك والسيادة وكل الباقي اللي قاله داخل تحت اسم المصلح المدبر.

أنا دلوقتي حاشرح لكم إزاي هو برده ذكر الأدلة بتاعة كله مع بعضه لكن حاشرحه بطريقة أوضح شوية حامسك كل معنى حنمشي ازاي؟

- هقول لكم المعنى.
- أدلة المعنى.
- اللي المفترض تعتقده في المعنى ده.
- الانحراف في المعنى ده.
- الثمرات الإيمانية التي تترتب على فهمي للمعنى ده.
- خمس محاور كل معنى هنتكلم بالطريقة دي بسرعة.

المعنى الأول : المدبر المصلح

ما هي أدلة التدبير وإصلاح شؤون الناس؟

من القرآن

قوله تعالى (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ بَلٌ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) ﴿١﴾ (أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ بَلٌ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ﴿٢﴾ (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) ﴿٣﴾ (أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ﴿٤﴾ (أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

النمل 60 : 63.

الشاهد يعنى أن هذه الآيات في سورة النمل بتتكلّم كلها في توحيد الربوبية. نلاحظ أن طريقة القرآن - ودي قضية فرعية بنقولها بسرعه وحنيدها تاني بعدين - دائما يجيب لك توحيد الربوبية علشان يستدل به علي ضرورة توحيد الألوهيه لأن مشكلة الرسل مع أقوامهم كانت في توحيد الربوبية كانت في توحيد الألوهيه بس قال تعالى (وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) لقمان 25 طيب يا عم الحج بتشارك فيه؟ متعرفش لذلك من أوائل الآيات في القرآن قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة ٢٢-٢٣ يبقى الإستدلال علي الربوبية علي الألوهيه طالما إنت معترف إن هو رب فيه مبتعدهوش لوحده! النبي عليه الصلاة والسلام راح لواحد قال كم تعبد قال سبعة سته في الأرض وواحد في السماء قال لمن الذي تعده لرغبتك ورهبتك غدا؟ مين اللي بتخاف منه؟ مين اللي بينفعلك؟ ومين اللي بيضرك؟ قال الذي في السماء جاب من الآخر يعنى قال فاعبد الذي في السماء دا إيه العك ده فبالتالي حتجد طريقة القرآن.

2. قوله تعالى (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَعِيرٍ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا وَالْقِي فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان 10 : 13.

ربط علي طول بين الربوبية والألوهيه.

3. قال تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿قُلْ هَلْ مِنْ

شُرَكَائِكُمْ مِّنْ يَّبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٦﴾
(قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) ﴿٣٧﴾ وَمَا يَتَّبِعُ
أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) يونس 36: 37.

لاحظ طريقة القرآن جميلة بص لما تفهم الإيمان بالله تستعذب القرآن لأن أنت
بتبتدي تفهم إيه الكلام ده إيه الروابط اللي فيه إيمانيات عالية جدا يبقى دى الأدله
علي قضية التدبير من القرآن.

من السنة

ومنها قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما (كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ
إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدُهُ تَجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا
اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَنْفَعُوكَ
إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ
قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَتِ الصُّحُفُ).

ما الذي ينبغي أن اعتقده؟

ينبغي أن اعتقد أن الله وحده فقط هو الذي له الخلق الرزق الإحياء الإماتة الضر
النفع العطاء المنع ليس له شريك في ذلك طيب حتقول لي ما في واحد بيعطيني
وواحد بيمنعني لأ دا سبب لكن مين اللي يملك الامر دا؟ الله طيب هل يوجد أحد يملك
هذا الأمر مستقل عن الله؟ لا يوجد إنما نحن مجرد أسباب ربنا بيجعلنا أسباب في
أشياء لكن هو اللي بيدبر فقط لا يشاركه أحد في ذلك يبقى أنا اعتقدت الاعتقاد ده.

إيه هو الانحراف في المعنى ده؟

إعكس المعنى ده إنك تعتقد أنه يوجد أحد غير الله يرزق او يخلق او يحيي أو يميت
أو يدبر الأمر أو ينفع أو يضر تقول لي هو في حد بيعتقد كده؟ كتير جدا:

1. اعتقاد الملاحدة في الأسباب والطبيعة يقولون غضب الطبيعة كلام خطير غضب
الطبيعة لما الدنيا تمطر ومش عارف تحصل كارثة يقول لك الطبيعة غضبانه منا
الطبيعة عملت فينا الطبيعة سوت فينا هذا إيمان منهم بأن الطبيعة هي التي تخلق
ترزق تبعث الرياح وترسل المطر لذلك بيتكلموا عنها كده.
2. اعتقاد غلات الصوفية في المقبورين والأضرحة والاولياء يعتقدون أنهم ينفعون
وأنهم يضررون بل يعتقدون أن لهم بعد موتهم تصرف في الكون وإلا هم يدعونهم

ليه؟ لما يقولوا يا سيدى فلان اشفيلي ابني اشفيلي بنتي ولا بنتي عايزة تتجوز ولا يقول مدد يا سيدنا وهو بيقول الكلمه دي هل تتخيل أن الراجل معتقد أن المقبور ده ملوش أي حاجه خالص ولا معتقد حاجه فى المقبور أكيد مكنش حي قول كده بص ما هو الفعل أثر من آثار الإعتقاد إحنا قلنا دائما الألوهية تترتب علي الربوبية لو الربوبية صح الألوهية تبقى صح لو الألوهية غلط يبقى أكيد الربوبية غلط طيب هو الربوبية عنده غلط ليه؟ لأنه صرف العبادة لغير الله دعاه طلب منه استغاث به يبقى أنت فهمت أن الربوبية نفسها فيها غلط يبقى هو بيعتقد فيه إنه بيضر أو ينفع أو له سلطان علي الكون أو ليه تدبير من دون الله سبحانه وتعالى فلو هو كان بيعتقد أن ملهوش حاجه كان سأل ربنا بس فإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله يبقى ده شرك موجود في الأمة موجود كتير جدا ممكن يكون في واحد فينا لو أنت بتعتقد أن المدير هو اللي بيرزقك لو الشغل هو اللي بياكلك عيش يبقى دا إعتقاد فاسد بل نحن لا نعتقد في ذلك الرزاق هو الله سبحانه وتعالى.

3. إعتقاد النصاري في المسيح فالنصاري كانوا يعتقدون أن المسيح يحيي حقيقة ويميت حقيقة هو الإله أصلا عندهم لكن نحن نعتقد أن المسيح يحيي بإذن الله وكان يميت بإذن الله بل نعتقد أن المسيح الدجال في آخر الزمان سيحيي ويميت بإذن الله كذلك كل معجزات الأنبياء لم يكن في أيديهم شيء إنما الأمر كله لله سبحانه وتعالى.

4. إعتقاد الفراعنة واليونانيين نفس العقيدة وهي تعدد الآلهة أن لكل شيء خالق وأن لكل شيء مدبر وأن لكل شيء مصلح الحرب ليها خالق ومصلح والسلام ليها خالق ومصلح والحب ليها خالق ومصلح وكل حاجة بقى والمطر والرياح وكل حاجة ليها إله حاجة خطيرة جدا لما يعوز الحاجة دي يروح للإله بتاعها فإنت مسلسل هركليز وزينه هو دا اللي كنا بنتفرج عليه ما إحنا مكناش فاهمين عقيدة الله دا حلو أوي هركليز ده هركليز مين يا عم الحج دا نص إله وربع إله وثمان إله وحاجه جميلة خالص وشرك بقي ومراته زعلانة منه فإنت المسلسل دا حاجه صعبة إحنا كنا بنتفرج عليه بنضحك ونسقف ومبسوطين ويمكن ولادنا بيتفرجوا عليه دلوقتي إزاي نتحمل ذلك ما هو مش فاهم عقيدة بيتفرج ومبسوط جدا بيتفرج علي شرك أكبر وعادى بيقول دا مسلسل جميل ممكن ولادنا يتفرجوا عليه فساد هائل في العقيدة تخيل نشأة سيئة جدا.

فيه شبهة وهى أن بعض الناس هتقول لك ما ربنا قال عن الملائكة والمدبرات أمرا مثلا ملائكة بتدبر الأمر أهو نقول له لا لأ لا المدبرات أمرا بأمر الله إنما هم يدبرون بأمر الله ما دي بقي من الحاجات اللي هنفهمها بعد كده إن فيه آيات في القرآن ممكن تشتبه عليك تلتبس عليك علشان متلتبسش عليك تعمل ايه بقى؟ تدور علي آية تانية تظبط لك الآية الأولانية يعني إيه تظبطها؟ يعني تظبط لك الفهم يعني يبقى

إنت ممكن الآية دي تتفهم غلط إيه اللي يخليها تتفهم صح؟ تدور علي آية تانية تعدل لك الفهم تروح علي آية تانية قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) **التعريم 6** فلما ترجع للمدبرات أمرا تفهمها يبقى ما المقصود بالمدبرات أمرا يعني يدبرون ما أمرهم الله به إذا هم في الآخر برضه مربوبين مُدبرين مأمورين.

الثمرات الإيمانية

الجزء دا اللي هو الربوبية بمعنى التدبير والإصلاح إيه اللي ممكن يثمر عندي كإيمانيات؟

1. إنك تطمئن جدا إن رزقك بيد واحد فقط فلا يتشعب قلبك بين أودية الدنيا لا تعلق قلبك برئيس ولا بملك ولا بمدير ولا تعلق قلبك بأزمة اقتصادية لا خوف ولا رجاء ولا تهتز وتضطرب عند إرتفاع اسعار لأنك تعلم أن الرزق واحد وأن الرزاق هو سبحانه وتعالى لا يبدي لا يفنى وأن بيده كل شيء لذلك قال حاتم الأصم "علمت ان رزقي بيد الله فإطمأنت نفسي" خلاص أنا أقلق ليه انتوا تغلوا متغلوش الدنيا تطلع تنزل الملوك تتغير الرؤساء يتغيروا المديرين يتغيروا لن يستطيع أحد أن يغير من رزقي شيء فيحصل لك حالة سكينه تخيل واحد مبيع تقدش بالربوبية دي يحصل له اضطراب لكن إنت تشعر بالسكينه لأنك تؤمن بالله رباً لأنك تؤمن به مدبر ومن التدبير أن تؤمن به رازق فلا يتعلق قلبك بغيره وبالتالي لا يتوكل علي غيره قال تعالى (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) **الطلاق 3** وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ أَى يكفيه وأما من توكل علي غير الله فهو يكيله إليه يقول له طيب خليه ينفعك تلاقي صاحبنا قاعد في البورصة هيموت يا عيني وقلبه يطلع وقلبه ينزل وصدقات عصبية وانتحار وموت فيه إيه؟ فيه إيه؟ هو السهم ده هو اللي بيزررك رزقك بيطلع رزقك بيزل لا والله رزقك لا يتغير إنما هي أسباب اهدى خالص واطمئن اهدى مش إنت عملت اللي عليك مقصر في حاجه خلاص اهدى خالص هو الرزاق سبحانه وتعالى.

2. أن يكتسب قلبك قوة إتجاه العالم إنت بتبص للدنيا دي أنها مُدبرة مفيش حد يملك ضر أو نفع مفيش حد يملك تصرف الله هو الذي يملك ذلك فتبص لأي حد متخافش منه فلا تخاف من السحرة لا تخاف من الجن لا تخاف من الظالمين إنت شايف كل دول من فوق عارف إنت دلوقتي لو علي الارض شايف إيه؟ أنا شايف اللي قاعد

قد اُمي دلوقتي كبير ليه؟ لأن أنا شايفه دلوقتي من هنا لكن لو طلعت الدور العاشر هتشوفه قد ايه؟ صغير ولو طلعت فوق ناطحه سحاب مش هتشوفه خالص طيب لو طلعت عند ربنا لو شوفت الحقيقة بقى شوفت الناس بأحجامهم شوفت الدنيا دي حجمها إيه تنزل مش حتخاف من حد ثاني خالص لذلك الإمام العز ابن عبد السلام كان فيه خَمَّارة فاتحة في مصر وكان اللي ماسك الحكم في مصر في الزمان دا سلطان اسمه أيوب وأيوب هذا كان شديد مش أي حد كان يقدر يكلمه فماشى الموكب في الطريق بقى وخدم وحشم ودنيا فأوقف العز بن عبد السلام ووقف الموكب كله وقال يا أيوب تخيل أيوب حاف من غير ألقاب ولا طويل العمر يطول عمره ويزهر عصره ولا الكلام ده إنسى خالص مفيش بقى سيادة الملك المعظم المبجل لأ لأ لأ مفيش الكلام ده إنما قال أيوب فقال أيوب نعم يا سيدي من خاف من الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف من الله خاف من كل شيء قال يا أيوب قال نعم يا سيدي قال إن حانة كذا وكذا تباع الخمر في بلدك قال هذا كان من زمان أبي قال إذا أنت ممن قال الله فيهم (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ

مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ) **الزخرف 43** فأمر أيوب

بإغلاق الحانة فوراً فراح الناس للعز ابن عبد السلام وقالوا أنت كلمته إزاي كده مش أي حد يعرف يقول الحنة دي مستحيل حد يكلم أيوب كده قال ذكرت عظمة الله وأنا أكلمه فرأيته مثل القطعة أمامي بس هي دي الخلاصة هو دا توحيد الربوبية الله هو العظيم الله هو الذي يدبر الأمر دا ميملكش حاجة لذلك الغلام في قصه الساحر راح للملك وقال إنك لست بقاتلي ولا تقدر تعمل معايا حاجة ولا في إيدك تصرف القوة دي جابها منين؟ من توحيد الربوبية قال تعالى (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ

أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) **آه عمران 175** متخافش من السحرة بقي

خلاص قال تعالى (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ

مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) **البقرة 102** صحح العقيدة تلاقي حياتك تختلف

يبقي إنت قلبك بيكتسب قوة إتجاه الجن إتجاه السحرة إتجاه الظالمين تبقي عندك جراه في دعوتك إلى الله جراه في حياتك خش غامر وخش وإشتغل ومتخافش ورزقك علي الله يبقي عندك مغامرة متخافش متبقاش جبان لا في الدعوة ولا في العمل فهو الذي يدبر أمرك فاركن إليه.

3. أن تستعذب الدعاء لما تيجي تدعي تحس بإحساس مختلف وأنت مؤمن بالله رباً المدبر المصلح لما تيجي في دعاء التهجد تقول اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن لك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن تشعر بالعزة أنت بتصلي لهذا الإله يملك كل شيء يحكم كل شيء لا تخف من أحد لما تيجي تقول اللهم اقض عني الدين وأغنني من الفقر تشعر أن دينك ده على الله يسير هو الرزاق هو الذي يدبر لما تقول اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك تشعر بحلاوة الدعاء فيه ثقه غريبة فيك وانت بتقول الدعاء دا لما تقول اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا لأن إنت عارف أن الظالم دا مين اللي سلطه عليك؟ الله هل الظالم في إيده حاجه؟ لا الله هو الذي مكنه من ذلك وهو اللي يقدر يصرفه عنك فأنت بتتوجه لله لا تجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا.

المعنى الثانى : الملك

حنضيف كلمة صغيره **الملك التام والملك التام** ليه لان الملك قد يجادل فيه الناس يقولون ما هناك ملوك وهناك من يملك انا املك ثوبي وانا املك قلبي وانا املك ساعتى واملك منزلى فهل هذا فيه شرك نقول لا لاننا نتكلم عن الملك التام لا عن الملك النسبي او الملك اللى هو كده وكده يعنى لان ملك كل احد هو ملك مجازي انت لا تملك في الحقيقه ثوبك تقول لي ما أنا شاربه علي فكره بتاعي مش شاحته يعنى ما أنا عارف بس هل تملك ان هو لا يبلى هل تملك ان هو لا يفنى هل تملك ان هو لا يسرق هل تملك ان هو لا يقطع هل تملك ان تأخذه معك في القبر اذا انت لا تملكه هو عارية عندك عارية يعنى سلف يعنى كذلك كل احد يملك اي شيء هو ربنا اللي ملكهوله قال تعالى (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ

آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) **النور 7** قال تعالى (وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ

غَفُورٌ رَّحِيمٌ) **النور 33** يعنى الكلام كله مش بتاعك هو ربنا اللى ملكك وخلص بيبقى الملك التام لمين؟ لله اذا اعتقد احداً انه يملك ملك تام فهو مشرك كذلك الملك والملك التام ايه الفرق بين الملك والملك؟ الملك له التصرف والملك هو التملك لان في ناس بيبقى ملك ومش مالك وفي مالك ومش ملك يعنى ايه؟ يعنى ملك البلاد هل يملك

البلاد؟ لا يملكش البلاد ميملكش البلاد هل يملك الناس احنا بتوعه يعنى؟ لا هو مملك يعنى يتصرف لكن لا يملك الناس انت تملك دابة بس هل انت ملك عليها لا متعرفش متقدرش ان انت تخليها تتصرف كما تشاء انا عايز اقول ان الملك والمملك التام هو الله فقط هو الذي يملك مملك حقيقي وهو ملك علي ما يملكه حقيقه ما عدا الله ليس له هذه الصفه لا ملك تام ولا ملك تام.

❖ ما هي الأدلة؟

1. قوله تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) **الله 1**
2. قول الله سبحانه وتعالى (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) **فاطر 13**.

يعني ايه القطمير؟ عارف انت لما تاكل البلحه لما نطلع البذرة لأ مش البذرة فيه بقى قشرة صغيرة اوي علي البذرة هي دي القطمير ربنا بيقول مفيش حد يملك حتي دي امال ايه فتيل؟ قال تعالى (أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُرَكَّبُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) **النساء 49** فتيل دي فى النص كده فيه خيط رفيع فى نص البذرة هي دي الفتيله طيب ايه النقيير؟ بتلاقي البذره فيها نقره هي دي النقيير محدش يملك ولا نقيير ولا فتيل ولا قطمير تخيل اهون شىء فى الدنيا محدش يملكه.

3. قوله تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) **يونس 31**.

الدليل دا بيضيف لك اضافه ان ربنا مش بيملك الذوات بس لا بيملك الصفات والافعال السمع والبصر دا من الذات ايه السمع؟ دا صفه ايه البصر؟ دا صفه العين هي الذات لكن البصر هي صفه فالله تعالى يملك الذات ويملك الصفات ايضا.

❖ إياه بقى الإتحراف؟

1. ان يعتقد احدا يملك مع الله فضلا ان هو نفسه اللي بيكون بيملك.
- مثال صاحب الجنتين كثير مننا بيعتقد انه اشرك بسبب انه قال كما فى قول الله تعالى (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا) **الكهف 36** لأ
- دا السبب الثاني فى سبب أول وهو كما فى قول الله تعالى (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ

لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا) **الكهف 35** يعني لا يوجد لاحد سلطان عليها انا بس اللي لي سلطان عليها يبقي هو هنا مش بيعتقد ان هو يملكها زي ما احنا مبنقولها انا املك عربية هو بيعتقد انه يملكها ملك تام ان ربنا مبيملكهاش اصلا انا اللي بملكها ربنا بيملكهاش لذلك قال لن تبيد هذه أبداً هو لو بيعتقد ان فيه سلطان تاني كان يمكن يقول لك ما يمكن السلطان دا يبيدها لكن هو بيقول مش هتبيد لان مفيش حد ليه سلطان عليها الا انا فهو كفر بالربوبية دي قبل ما يكفر بانكار اليوم الآخر لذلك صاحبه لما جادله بعد كده هو مجدلهوش في اليوم الآخر هو جادله في الربوبية لان دي اصل الاصول عنده قال له كما في قوله تعالى (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا) ﴿١٧٠﴾ (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا) ﴿١٧١﴾ (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا) **الكهف 37 : 39** عايز يفوقه علي قضيه الملك هو كان شرك افندينا ده في قضيه الملك والخلل عنده كان في الربوبية في الاساس.

2. ان يعتقد اي احد هذا الاعتقاد شخص يقول الناس احرار ليس لاحد سلطان عليهم او يقول انسان انا حر.

❖ فيه كلمة انا حر بتتقال والواحد مش فاهمها يقولك انا حر يعني ملكش دعوة بيا ماشي دي قبيحه بس مش كفر يعني فيه واحد يقول لك انا حر يعني ربنا ليس له ان يأمرني او ينهائي موجود ولا مش موجود؟ موجود يقول انا حر انا لي عقلي انا لي ارادتي انا اعمل اللي انا عايزة محدش يقول لي افعل ولا تفعل ولا حد يقصد في ذلك الله سبحانه وتعالى ودا موجود برا كتير جدا في الملحدين والغربيين اللي هم بيعتقدوا بالحرية الحقيقية التامة حريه التصرف في نفسه حريه التصرف في ماله انا ايه اللي يجبرني انك تقولي اعمل ومتعملش الحرية دي نتيجته عن فهمه ان هو بيملك هو لو بيعتقد ان هو مبيملكش مكنش هيقل انا حر لكن لما قال انا حر كان ناتج عن اعتقاده ان هو يملك اصلا انا املك نفسي انا املك ذاتي انا املك اعضائي انا املك مالي لذلك قالوا لسيدنا شعيب كما في قوله تعالى (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ

الرَّشِيدُ) **هود 87** هو الخلل هنا مش في الانفاق الخلل في الربوبية دا هو بيعتقد انه يملك المال وانه حر يعمل فيه ما يشاء يبقي ده اعتقاد فاسد جدا انا حر اصلي مصليش محدش يقول لي صلي انا حرة البس حجاب ملبس حجاب محدش يفرض علي حاجه الناس احرار يلبسوا اللي هم عايزينه عايزين يقلعوا يقلعوا عايزين يلبسوا يلبسوا عايزين يصلوا يصلوا عايزين يشربوا خمره يشربوا خمره كله حلو

وكله صح طالما عمله وهو حر هو اختار كذا متدخلش في اراده حد ومحدث ليه يفرض علي حد حاجه يبقي ده خلل في المُلْك لذلك الثمره الايمانية المترتبة علي ذلك انك انت لو بتعتقد بالفعل انك فعلا مملوك مش هتقول كده ليه؟ لان انا بعتقد ان ربنا هو الملك الحقيقي وانا ملكي كله ملك مجازي حتي سمعي وبصري ملك مجازي طب ايه الدليل ان هو مش بتاعك؟ قوله تعالى (وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ

أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحر 78

شوف ربنا قالها من امتي؟ ان الناس مش هتشكر في الاخر وهيقول دا بتاعي وانا اشوف اللي انا عايزه واسمع اللي انا عايزه انت مالك ومالي اقولك لا لا لا ليس لك هذا انت لو فعلا بتعتقد انك مملوك وان ربنا هو الملك مكنتش قلت كده المفترض تقول انا مملوك انا دلوقتي لو أعطيتك فلوس قولت لك خلي دي معاك دي امانه هل من حَقك تتصرف فيها من غير ادني ولا انا لازم اقولك إعمل بيها إيه؟ طبعي لما حتتصرف حتقول لي تحب اعمل كذا ولا اعمل كذا حترجعلي ثاني ولو مرجعتليش وعاقبتك متزعلش مش كده كذلك ربنا اداك السمع والبصر واداك الفؤاد واداك الجوارح واداك المال قالك بص اعمل بيهم كذا كذا كذا ومتعملش كذا كذا كذا المفروض تقول ايه سمعنا وأطعنا وخلاص مش تقول لا انا حر انت حر ايه انت كان ملكك حاجه الله هو الذي اتاك المال واتاكَ الصحة واتاكَ العافيه ما هي ثمرات توحيد الربوبية انك انت تطيع ربنا وانت مبسوط هو ملكة هو ادهولي الحمد لله اداني كل ده بيقولي اعمل كذا وحتي اللي بيقلهولي في مصلحتي هو بيقولي حاجه وحشه ده بيحزرنني من الشر وبيدلني على الخير ووعدني بالجنة التي هي الحاجة بتاعته وقال لي لو استعملتها صح حاكافاك بالجنة يعني انا دلوقتي لو قتلتك خد الفلوس دي معلى اتصرف فيها كذا ممكن مكفأكش ما هي فلوسي اصلا لكن ربنا قال في كتابه الكريم (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ) التوبة 111 بالرغم من ان هي مش انفسهم ولا اموالهم النفس دي بتاعة ربنا والمال ده بتاع ربنا برضه بس ربنا راح ادهالك بعد كده اشتراها منك ثاني واداك مكانها الجنة ايه رأيك في الصفقة دي؟ ربح البيع تخيل واحد اداك نص جنيه بعد كده قالك معلى لو ادتلي النص جنيه ده هديك مليون جنية حتعمل ايه؟ يا سلام يا باشا جنية بحاله اهو هو ده الاحسان انك مش تدي نص جنيه بس انك تدي جنية ان انت تطلع احسن ما عندك ده الاحسان يبقي دي حاجه.

المعني الايماني الثاني ان انت تعتقد ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بعبد خير فلا يستطيع احد ان يمنعه واذا اراد بعده سوءاً فلا يستطيع احد ان يمنعه لذلك اربط الايه دي (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

المؤمنون 88 يعني ايه يجير؟ يعني لو دخل حد في حمايته انسى والعكس لو مدخلش حد

في حمايته انسى برضو انت ممكن تيجي تقولي انا في حمايتك يا شيخ علاء هقول لك تعالى يجي واحد تاني يقول لك لا مش في حمايتك انا بقي حاعتدي عليه يقدر عليه ولا ميقدرش؟ لو هو اقوي مني حيقدر عليه ومش حاعرف اعمل له حاجه لكن ربنا يجير ولا يجار عليه اذا اراد بعبد حماية انسي محدش يقدر عليه لذلك مؤمن قال لفرعون مع نفسه الدنيا كلها ضده قال كما فى قوله تعالى (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) ﴿٤٥﴾ (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا

مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ) فاطر 44 & 45 يبقى انا اعتقادي ده بيطمني اذا كنت في معيه الله فلا يقدر عليه احد ويخوفني في نفس الوقت اذا اراد الله بي سوء محدش هيقدر ينفعني قال تعالى (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا

مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) الرعد 11 ده بيخليك متدعوش حد ما هو ربنا سبحانه وتعالى قال (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَمَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) فاطر 13 طب انا ليه ادعوا حد انما انا ادعوا الله وحده.

وزي ما قولنا المعاني الايمانيه دي لو انت دلوقتي مستوعبتهاش ومعملتش بيها ستعرفها يوم لا ينفع الندم امتي الوقت اللى الناس كلها بتدرك الحقيقة دي؟ قال تعالى (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ) ﴿١﴾ (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) ﴿٢﴾ (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ) ﴿٣﴾ (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ) ﴿٤﴾ (تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (الزمر 83 : 87) لو انت حر فعلا وتملك نفسك طيب رجعتها تاني لكن في الوقت ده خلاص الوقت دا لا تقبل فيه توبة.

الرب هو السيد الرب هو الأمر الناهي المطاع السيادة معنى يجب ان إنت تعتقده في الله أنه السيد هو فقط الذي يأمر وينهى ويطاع.

ما هي أدلة هذا المعنى؟

1. قول الله تعالى (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) يوسف 12.
2. قول الله تعالى (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الشورى 21.
3. قول تعالى (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) الأعراف 54.

يبقى ربنا له الخلق والأمر طيب إليه المعتقد الصحيح الى أنا أعتقد؟ أن الله فقط هو الذي يشرع هو الذي له أن يقول للعباد افعلوا ولا تفعلوا وليس لأحد أن يشرع مع الله تشريع يضاد شرع الله سبحانه وتعالى أنا أكفر بكل من يشرع شرع خلاف شرع الله جل وعلا لأن مينفعش ميستقمش إيمانك لو إن إنت بتعتقد إن ربنا ليه شرع وغيره برضه ليه شرع يبقى إنت كده مقولتش لا إله إلا الله إنت قولت الله إله وغيره برضه ينفع يكون إله يبقى دي مش لا إله إلا الله ومكفرتش بالطاغوت اللي هو الشرط الأول في الإيمان قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ) البقرة 256 مينفعش أقول ما هو أنا مؤمن بالله بس إيه المانع إن الناس تشرع لنفسها يقول لك إنت كده كافر لأن لازم الإيمان بالله وحده مش بنقول توحيد الربوبية يبقى إيه الفائده لما أقول إن دا رب ودا رب ودا رب إنت بقيت زي النصاري اللي ربنا قال عليهم في كتابه الكريم (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ

عَمَّا يُشْرِكُونَ) التوبة 31 عدي ابن حاتم سمع الآية دي اتعفرت كان لسه نصراني ساعته دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ هذه الآية وكان معلق صليب فقال ما اتخدناهم أربابا عايز يقول إيه؟ مكناش بنسجد لهم ولا بنركع لهم هو فاهمها فهم محدود فالنبي عليه الصلاة والسلام صحح له الفهم قال ألم يحلوا لكم الحرام فاحللتموه حاجة حرام قالوا لكم لا احنا بنقول لكم حلال فقلتوا خلاص تبقي

حلال وربنا بيقول حرام أمر أهو أمر ربنا حرام وأمر الرهبان حلال قتلوا حلال ألم يحرموا عليكم الحلال فحرمتموه ربنا بيقول أمر دي حلال والرهبان قالوا لا دي حرام فقولتوا تبقي حرام فاتبعتموهم فقال الصراحة أيوه عملنا كده فعلا قال فتلك عبادتهم هي دي معنى الربوبية لذلك ربنا مقالش اتخذتموهم آلهة قال اتخذتموهم أربابا لأن الخلل في الربوبية في الحقيقة وهو الخلل في قضية السيادة من السيد؟ من الذي يأمر وينهى؟ من الذي يشرع؟ أنا كمسلم أعتقد أن هذا لله وحده الخلل في ذلك مثل الخلل اللي حصل في موضوع النصاري ومثل الخلل اللي بيحصل في العالم كله في المجالس التشريعية التي يُجعل فيها حق التشريع للشعب إلا لو فيه مادة مثلا تضبط ذلك مثل أن تكون المرجعية للشريعة الإسلامية ممكن المجالس متبقاش مجالس كفرية أو زي المادة الثانية عندنا مثلا الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ده بيخلي المجلس مقيد بالشريعة الإسلامية فمش حيقدر يشرع غير كده لكن لو إفترضنا أن فيه دستور مفيهوش المادة دي خالص يبقى ده دستور شرعي أن يجعل كل الحرية للشعب إن هو يشرع ما يشاء إيه ياجماعة الخمرة حلال ولا حرام؟ حلال موافقة ها الزنا نخلية إيه؟ نخلية حرية شخصية موافقة هذا شرك بالله تقول لي طيب هم مشركين طيب والناس؟ الناس علي قسمين فيه واحد كافر باللي بيحصل ده بيقول ليس لهم الحق أن يفعلوا ذلك ده مؤمن فيه واحد مش قاعد معاهم ولا وافق ولا ليه علاقة بالموضوع بس بيعتقد بس إن هم ليهم الحق ده فهذا كافر مثلهم لأن هو إعتقد مش إحنا قولنا توحيد الربوبية توحيد علمي خبري هي عقيدة لو إنت بتعتقد بس إن ينفع حد في العالم يشرع شرع غير شرع ربنا وده من حقه فهذا شرك بالله جل وعلا في الأمر والنهي والسيادة خد بالك حاجات خطيرة ممكن واحد فينا يكون بيوقع فيها ومش حاسس الإنسان ينتبه لابد أن تكفر بالطاغوت تكفر باي أحد يشرع شرع غير شرع الله حتى لو كان كافر تقول لي طيب وفرنسا؟ كله مش دول مأمورين بالإسلام؟ ولا الإسلام للمسلمين بس؟ إحنا نكفر بكل أحد يشرع غير شرع الله حتى لو كان من غير المسلمين منقولش لأ هي حرية شخصية في بلاد الغرب بس في بلاد المسلمين مينفعش لأ ده مينفعش لا في غرب ولا شرق ولا بلاد مسلمين ولا في بلاد كفار إنت بتكفر بكل ده وتعتقد إن شرع ربنا فقط فقط هو الذي ينبغي أن يطبق وأن الشعب مش مصدر كل السلطات زي ما بيقولوا الكلام بيتقال وانتوا مش فاهمين حاجة الشعب مصدر كل السلطات يعني إيه السلطات؟ هي إيه السلطات؟ السلطة القضائية ماشي السلطة التنفيذية ماشي الخلل والمشكلة فين؟ في السلطة التشريعية مينفعش الشعب يبقى مصدر السلطة التشريعية إنما السلطة التشريعية دي حق لله سبحانه وتعالى تقول لي يعني مينفعش خالص نتشاور في أي حاجة طيب إفرض حاجة في أمور الدنيا لأ أنا مش بأكلمك في أمور

الدنيا أنا بأكلّمك في أمور الدين اللي نزل فيها تشريع لكن لو بنتشاور في أمور الدنيا موافقة مش موافقة حاجة في أمور الدنيا أنتم أعلم بشؤون دنياكم أو حاجة منزلش فيها حكم شرعي قوانين المرور ممكن الحاجات دي نتفاهم فيها مع بعض عادي لكن حاجة نزل فيها تشريع مينفعش إنت تشريع شرع مضاد مقابل لهذا التشريع

لذلك الحُباب ابن المنذر الصحابي الجليل في غزوة بدر لما النبي عليه الصلاة والسلام نزل في مكان كذا فحُبيب ابن المنذر قام بكل أدب قال يا رسول الله هل هذا المنزل أنزلك الله؟ أم أنه الرأي والمشورة؟ يعني ده من عند ربنا ولا ينفع أقول رأي؟ يعني أكنه بيقول لو ده من عند ربنا مش هحأتكلم خالص وأنا لي رأي تاني بس لو عرفت انه من عند ربنا حألغي رأيي سمعنا وأطعنا لو الكلام أخذ ورد حأقول رأيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الرأي والمشورة قال ما هذا بالمنزل المكان ده مش كويس مش صح إن إحنا نقعد هنا أنا بأقول لك نعد في المكان الفلاني كذا كذا فالنبي عليه الصلاة والسلام أخذ برأيه هو ينفع الشورى في كده لكن الشورى في الزنا حلال ولا حرام الشورى الربا ينفع ولا مينفعش الخمرة إيه أخبارها لا يجوز الشورى في هذه الأمور إنما ده يبقى شرك كده لأن إنت بتصادم إنفراد الله ووحدانية الله في الأمر والنهي والسيادة والتشريع فلذلك ينبغي المسلم أن يعتقد هذه الإعتقادات الثلاثة في قضية توحيد الربوبية إنفراد الرب بالتدبير وقلنا مظاهر الشرك فيه وإنفراد الرب بالملك التام وقلنا مظاهر الشرك فيه والتوحيد والثمرات الإيمانية وإنفراد الرب بالحكم والأمر والنهي والسيادة والتشريع وذكرنا مظاهر الشرك فيه والعقيدة السليمة والانحرافات اللي فيه.

فدا كده إحنا خلصنا توحيد الربوبية يبقى إحنا كده مشينا مع الكتاب تقريباً خلصنا أغلب توحيد الربوبية فاضل جزء بيتكلم فيه علي أدلة وجود الله سبحانه وتعالى يمكن المرة القادمة نفرّد ليها درس ونتكلم في قضية الإلحاد على إعتبار أنها من أخطر القضايا التي تواجه توحيد الربوبية.

